

وبالى الناس باقى الناس كلهم تراب (١)
وفي أبياته بالحق قد نزل الكتاب
وفي أحكامه عدل بما لا يستراب
هو الملجم اذا ضاقت على الناس الرحاب
له في الحرب مرتبة ومنزلة تهاب
له تحنى الرؤوس وتستبى منه الرقاب

والموريات بالمسير قدحا
كحيدر للدين صاغ فتحا
وغيره عن خوضها تحرى
وذو الفقار قد أثار صباحا
من غيره ل القوم قال نصرا
وقال قد (طويت عنك كشها) (٢)

ورحيق رضابك أم سكر (٣)
إنا أعطيناك الكوثر
نقطت به الورد الأحمر
د فتيت الند على مجمر
وبها لا يحرق العنبر
في صبح محياه الأزهر
يغشى والصبح إذا أسفـر
بنعاس جفونك لم يسهر

علي الدر والذهب المصفى والشهاب
به وبالله والشرع قد عرف الصواب
بحسن حديث وبيانه ووضح الخطاب
محبته صراط مستقيم يستطاب
هو الضحاك إن جدت حروب أو ضرائب
وصارمه الفقار ومن تقارعه الحراب

والعاديات التثائرات ضبحا
لم تعرف الهيجاء غير شهم
تعرفه الحروب هاشميأ
رأيته العقاب ذوب ليل
وهو أمير الصلح والسلام
وعاف دنيا الجاه والكراسي

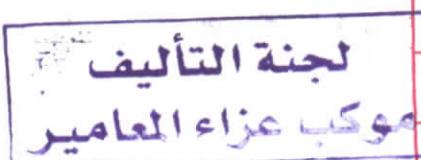
أهلاً بـ تـغـرـكـ أـمـ جـوـهـرـ
قـدـ قـالـ لـتـغـرـكـ صـانـعـهـ
وـالـخـالـ بـخـدـكـ أـمـ مـسـكـ
أـمـ ذـاكـ خـالـ بـذـاكـ الخـ
عـجـبـاـ مـنـ جـمـرـتـهـ تـذـكـوـ
يـاـ مـنـ تـبـدوـلـيـ وـفـرـتـهـ
فـأـجـنـ بـهـ بـالـلـيـلـ إـذـاـ
إـرـحـمـ أـرـقـالـوـ لـمـ يـمـرـضـ

(١) الآيات للإمام الشافعى (بتصرف)

(٢) تضمين لخطبة الإمام (ع) الشفوية والتي جاء فيها والله لقد تقصّها فلان، وإن ليعلم أنَّ محلَّ منها، محلَّ القطب من الرَّحْمَةِ. ينحدر عَنِ السَّيْلِ وَلَا يُرْقِي إِلَى الطَّيْرِ. فسُدِّلت دونها ثُوبًا وَطُويَتْ عَنْهَا كَشْحًا.

(٣) الأبيات للسيد رضا الهندي من قصيدة الكوثرية.

(1)



	العناسية
	استمرار
	استمرار
	استمرار

ولعنة ربنا حلّت على من ناصبوها
وقالوا كافرا بالوحي قد مات أبوها
وقد كنت الأمين لعهدهم ترعن الصكوكا
وقد خذلوك في الأزمات حتى استضعفوكا
وأنت اختارك الرحمن حتى ينتجيوكا^(٤)
يبعد فيه أقوالاً لمن زرعوا الشكوكا^(٥)

يَا نَاهِلًا مِنْ مَنْهَجِ الْبَلَاغَاتِ
مِنْ ظُلْ فِي قُلُوبِنَا وَمِنْ مَاتَ
صَفْحَةَ عَزْ مِنْ رَؤْيِ الْبَطْوَلَاتِ
تَحْكُمَ فِيهَا بِهَدْيٍ وَآيَاتِ
فِي رُوحِكَ الْقُرْآنِ وَالْعُبَادَاتِ
مِنْ فَتْنَ حَلَّتْ وَمِنْ ضَلَالَاتِ

أَبِي حَسْنٍ مَا لَا يَنْكِرُ^(٦)
جَحَدَتْ مَقَامَ أَبِي شَبَرِ
وَسَلَ الْأَحْزَابَ وَسَلَ خَيْرَ
أَرْدَى الْأَبْطَالِ وَمَنْ دَمَرَ
شَادَ الْإِسْلَامَ وَمَنْ عَمَرَ
أَهْلَ الإِيمَانَ لَهُ أَمْرَ
وَهَلْ بِالْطَّوْدِ يَقَاسُ الذَّرِ
وَهَلْ سَاوَوْا نَعْلَى قَبْرِ

(١) أمير النحل تعسا للآلى قد ناووكا
وبالتشهير والتجريح ظلما حاربوكا
أهل جهلوك يا شهماً ترى أم عاندوكا
فقد تركوك في الأحداث إذ لم ينصروكا
وأنتخلفية المختار كنت له شريكا
فهل جحدوا حديث الطهر إذ ينحو تبوكا

يَا فَارِسَاكِمْ حَارِبُ الضَّلاَلَاتِ
فِي صَفَحةِ الْخَلْوَدِ قَدْ تَجَلى
تَارِيَخُكَ الْمَنْورُ الْأَصْلَيلُ
مِيزَانُ عَدْلِ صَرَتْ لِلشَّعُوبِ
وَأَنْتَ يَا قَائِدَنَا الْعَظِيمُ
حَفَظْتَهَا عَنْ كُلِّ مَا يَشُوبُ

يَا مَنْ قَدْ أَنْكَرَ مِنْ آيَاتِ
إِنْ كُنْتَ لِجَهَلِكَ بِالآيَاتِ
فَأَسَالَ بَدْرَا وَأَسَالَ أَحَدَا
مِنْ دَبْرِ فِيهَا الْأَمْرِ وَمِنْ
مِنْ هَدِ حَصُونَ الشَّرَكِ وَمِنْ
مِنْ قَدْمَهُ طَهُ وَعَلَى
قَاسِوَكَ أَبَا حَسْنِ بَسَوَكَ
أَنَّى سَاوَوْكَ بِمَنْ نَاوَوكَ

(٤) إشارة لقوله (ع) بي خف الله عن هذه الأمة، لأن الله امتحن الصحابة بهذه الآية (الشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) فتقاعسوها عن مناجاة الرسول، وكان قد احتجب في منزله من مناجاة كل أحد إلا من تصدق وكان معه دينار فتصدق به، فكانت أنا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية، ولو لم يعمل بها أحد لننزل العذاب لامتناع الكل عن العمل بها.

(٥) إشارة إلى الحديث الشريف (يا على أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك)
(٦) الأبيات للسيد رضا الهندي من قصيدة الكوثرية.

برخيم الصوت ينادي ودعوته تتعالى منه
ونور البدر يودع غرته ويناغي جفنه
بخيل الهم تسافر والدموع يجري فراته
خشع كل الوجود بكتاناته وجامداته
طبر هامه وسيل الدم على مصلاته هل
بشهر لصيام وأرحل بالصلا وموتي تجلّى

من هو يطيب جرحك ويداويه
هذا الجرح ما تجلّى مأساه
دم الحزن على الفجيعة تهميه
من شافتكم دم الجرح تداريه
نادت أبونا شنهو العلة البيه
بعده استعدى للمحن ويا التيه

طبرة محرابك يا حيدر
شوفتك ناحل ومصفر
وقلبي من بعدك يتحسر
والدموع سيله يتحرّك

قرب فرض الصبح والوالى للمسجد تعنه
وهمس الريح ينادي حيدره لاتمشي عنه
وأرض الكوفة مبهوته على ساعة وفاته
وصل محرابه حيدر أذن وأعلن صلاته
سجد حيدر على وسيف الردى من فوقه صله
صرخ ليث الحمى فزت وحصدت الفخر كله

يمداوي جرح الأمة في مسامعه
وأنت طبيب الأمة يا ضمدا
هالكوفه من بعدك صفت مناحات
والله يساعد زينب العقيله
وشيبك تخضب بالدماء يحيى
جها النداء صابوه في صلاته

مرمرتني وضيعتني
يصعب اعليه يابويه
ترحل عننا ياوالينا
أنظر لدارك خليه

(٣)